الموضوع

مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

(الوثيقة رقم : 21)

المرجع

- دستور المنظمة وميثاق الوحدة الثقافية العربية
- خطة العمل المستقبلي 2010/2005

الملخص

- إن الوثيقة المعروضة توضح المفهوم من إنشاء "مجموعة أصدقاء الثقافة العربية " ، والدواعي لتكوينها ، والمعايير المقترحة للعضوية في هذه المجموعة ، ومهامها وهيكلتها .

الإجراء المطلوب النظر وإبداء الرأي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة رقم : م ت / د 79 / و21

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة

مقدمة من المدير العام الى المجلس التنفيذي

بشأن

مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

أولا : المفهوم

أصدقاء الثقافة العربية هم شخصيات فكرية وأدبية وفنية وعلمية وسياسية من خارج الوطن العربي سواء أكانوا من أصول عربية أم أجنبية، تميزوا بتخصصهم في مجال أو أكثر من مجالات الثقافة العربية في ماضيها أو حاضرها، أو عرفوا باهتمامهم بهذه الثقافة، أو اشتهروا بتعاطفهم مع الوطن العربي وقضاياه العادلة وتطلعاته التنموية وحرصه الدائم على الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى، بما يجعلهم مؤهلين لخدمة الثقافة العربية والمساعدة على التعريف بها التعريف الموضوعي السليم، وتمثيلها أو التحدُّثِ باسمها - عند الاقتضاء - في بعض المحافل الأجنبية والدولية والإقليمية، وبخاصة في بلدانهم وذلك بمناسبة أحداث عربية ودولية ثقافية وفكرية.

ومجموعة أصدقاء الثقافة العربية إطار أو هيكل غير رسمي مبدئيا، وهدفه أن يكون شبكة تضم عددا مختارا من هؤلاء الأصدقاء، وتتولى المنظمة إرساء هذه الشبكة وتأطيرها وتطويرها باستمرار وتفاعل تام بينها وبينهم، بما يساعدهم على أداء مهامهم.

ثانيا : دواعي تكوين مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

تحتاج الثقافة العربية في أيامنا هذه، وأكثر من أي وقت مضى، إلى التواصل مع الثقافات الأخرى، والى أن تعرف بإبداعاتها الماضية والحاليَّة، وإلى أن تعكس تطلعات الأمة العربية وآمالها المستقبلية المتمثلة أساسا في استرداد حقوقها المسلوبة وأراضيها المغتصبة، وفي التنمية الشاملة، والوحدة، وتحقيق أمنها القومي على كل الأصعدة.

كما تحتاج الثقافة العربية خاصة والأمة العربية عامة إلى دحض التهم والأباطيل التي يحاول المغرضون إلصاقها بهما، وإلى إبراز قيمهما الأصيلة النيرة التي أشعت على العالم كله في فترات حاسمة من تاريخ الإنسانية وما زالت - إلى يومنا هذا - رصيدا إنسانيا ثمينا وطاقة روحية مبدعة.

وعلى غرار ما تعمد إليه الأمم الأخرى، فإن الأمة العربية مدعوة إلى أن تسعى إلى كسب المزيد من الأصدقاء، ليكونوا لها عونا في الشدائد، ولسان صدق في الملمات، ورسل سلام ومحبة وثقافة وعلم وأدب وفن إلى الآخرين.

وإن هذه الدواعي التي تحدونا إلى أن نقترح على المجلس التنفيذي الموقر إنشاء "مجموعة أصدقاء الثقافة العربية"، لتتنزل في صميم غايات " ميثاق الوحدة الثقافية العربية " و"دستور المنظمة "، وغيرهما من الوثائق الأساسية للمنظمة مثل الخطة الشاملة للثقافة العربية، وخطة العمل المستقبلي (2005 – 2010).

وقد شدد ميثاق الوحدة الثقافية العربية على أن " تتعاون الدول الأعضاء على تنسيق جهودها في سبيل التعاون الثقافي الدولي ... وعلى تبادل الخبرات وتنظيم الاتصالات وإنشاء المؤسسات الثقافية في البلاد الصديقة... وعلى التعريف بالثقافة العربية الإسلامية وبشؤون الفكر العربي المعاصر وبالقضايا العربية الحاضرة...".

وقد كان نشر الثقافة العربية محورا أساسيا، إن لم يكن المحور الأهم، في عمل المنظمة. وكان المجلس التنفيذي للمنظمة قد دعا بقراره رقم م ت/د75/ق6، الفقرة (3)، المدير العام إلى: "مزيد الاهتمام بالبعد العالمي للثقافة العربية الإسلامية ". وأشارت خطة العمل المستقبلي (2005 – 2010)، إلى ضرورة أن يبادر العرب إلى " توضيح المواقف العربية غير العدائية من الغرب عن طريق الحوار الثقافي البناء المصحح لصورة الإنسان العربي...".

ونحن نأمل في أن يسهم تكوين " مجموعة أصدقاء الثقافة العربية " في تحقيق الأهداف التي تضمنتها الوثائق المرجعية الأساسية للمنظمة وفي خدمة قضايانا العربية الثقافية والحضارية والقومية.

ثالثا : معايير عضوية مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

تختار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أصدقاء الثقافة العربية من مختلف بلدان العالم غير العربية - باعتبار أن العرب هم أبناء الثقافة العربية لا أصدقاءها - ومن بين الذين تتوفر فيهم الشروط التي تمكنهم من خدمة الثقافة العربية في بلدانهم أو في أقاليمهم أو على الصعيد الدولي. ومن أهم هذه الشروط التي ألمحنا إلى بعضها في البداية ما يلي :

1. أن يكون صديق الثقافة العربية الذي سيختار عضوا في " مجموعة أصدقاء الثقافة العربية" ذو مكانة فكرية أو فنية أو سياسية أو اقتصادية متميزة في بلده أو الإقليم الذي ينتمي إليه، وأن يكون إشعاعه كبيرا.
2. أن يكون من أصدقاء الوطن العربي والثقافة العربية ولم يعرف عنه إطلاقا عداؤه الظاهر أو الباطن للأمة العربية أو دفاعه عن وجهة نظر أعدائها وخصومها.
3. أن يكون قادرا على التعريف الموضوعي النزيه بالوجه المشرق للثقافة العربية وتقديم وجهة النظر العربية والدفاع عنها.
4. أن يعبر عن قبوله الانضمام إلى " مجموعة أصدقاء الثقافة العربية " ليكون فعالا بقدر الطاقة.

ومثل هذه الشروط يمكن أن تتوافر في كثير من الشخصيات الأجنبية في إفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين ؛ مثل الأدباء، والفنانين، والعلماء، والباحثين وأساتذة الجامعات المتخصصين في الدراسات العربية والإسلامية والشرقية وغيرها، والسفراء السابقين في الدول العربية ممن اشتهروا بتفاعلهم الإيجابي مع الثقافة العربية، وبعض الوزراء ورؤساء الحكومات والدول السابقين الذين ربطتهم بالوطن العربي وثقافته روابط مميزة، وبعض رجال الأعمال وبخاصة من ذوي الأصول العربية والإعلاميين...

رابعا : مهام أصدقاء الثقافة العربية

يمكن أن تتمثل مهام أصدقاء الثقافة العربية فيما يأتي خاصة :

1. متابعة الثقافة العربية في أهم قضاياها وتجلياتها.
2. إعلام المنظمة بأي حدث ثقافي هام له علاقة بالثقافة العربية في بلد العضو أو الإقليم الذي ينتمي إليه، كالندوات أو المعارض أو الإصدارات ذات الصلة بالثقافة العربية، أو ترويج دعايات مغرضة وتهم باطلة عن الوطن العربي وثقافته، مما ينبغي الرد عليه بالحجة والدليل.
3. العمل على الدفاع عن الثقافة العربية ووجهة النظر العربية كلما تطلب الأمر ذلك.
4. إطلاع المنظمة على ما يهم الثقافة العربية في بلد العضو المعني.
5. تقديم الأفكار والمقترحات للمنظمة بما يساعدها على التعريف بالثقافة العربية وزيادة إشعاعها في بلد العضو المعني أو الإقليم الذي ينتمي إليه، كاقتراح أسابيع ثقافية أو لقاءات فكرية أو عقد اتفاقيات تعاون...
6. تمثيل المنظمة في بعض التظاهرات الثقافية الهامة.

خامسا : هيكلة مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

تختار المنظمة أصدقاء الثقافة العربية من جل دول العالم وبخاصة من الدول التي ليس فيها الآن للثقافة العربية حضور واضح، ومن الدول التي فيها جاليات عربية تكاد تنقطع عن أصولها الثقافية.

ويمكن تعيين هؤلاء الأعضاء على مراحل، كالبدء مثلا بأصدقاء الثقافة العربية في آسيا (الهند، الصين، اليابان، ماليزيا، كوريا، إندونيسيا...الخ)، ثم أمريكا اللاتينية (البرازيل، الأرجنتين، المكسيك... الخ)، فإفريقيا (جنوب إفريقيا، شرق إفريقيا، إفريقيا الغربية... الخ)، فالدول الأسكندنافية...الخ. وهكذا تقيّم التجربة سنويا ويتوسع في اختيار الأعضاء، وتشكل من هؤلاء الأعضاء شبكة يتواصل أعضاؤها مباشرة في مناسبات محددة أو عبر الإنترنت والبريد.

وتوفر المنظمة للأعضاء أكثر ما يمكن من المعلومات والوثائق التي تعينهم على أداء مهامهم، وتنشئ في المنظمة خلية لـ " مجموعة أصدقاء الثقافة العربية " تتابع التجربة وتؤمّن التواصل المستمر والمثمر مع الأعضاء، كما تعمل المنظمة على عقد لقاء كل سنتين لأصدقاء الثقافة العربية في إحدى العواصم العربية أو في إحدى المدن أو المناطق التاريخية أو السياحية، للتعرف على أوضاع الثقافة العربية في بلدانهم، ولمزيد تعريفهم بالثقافة العربية، والاستئناس بآرائهم حول نشر الثقافة العربية بالخارج، والدفاع عن وجهة النظر العربية، والاحتفاء بهم وتكريمهم والإشادة بصداقتهم للثقافة العربية، بما يردّ الجميل الذي أسدوه إلى الثقافة العربية، وتحمسهم إلى مزيد البذل والعطاء.

الخاتمة

أصدقاء الثقافة العربية هم سفراء ثقافتنا في العالم، والنخب التي يجدر بنا أن نتواصل معها بانتظام لنعرّف من خلالها بأوضاع ثقافتنا خارج الوطن العربية وتجارب بلدانها وآراءها ومقترحاتها، ولنطلعها باستمرار على شؤوننا وقضايانا ووجهات نظرنا وتطلعاتنا ليقفوا إلى جانبنا ويدعموا مواقفنا ويردوا التهم التي تلصق بثقافتنا وحضارتنا.

وتكوين مجموعة " أصدقاء الثقافة العربية " مشروع يمكن أن نشرع فيه على مراحل ونتوسع فيه على قدر النجاح الحاصل والإمكانات المتاحة. وليس شرطا أن تصبح المجموعة هيكلا رسميا من هياكل المنظمة، وإنما يقتصر على جعلها " جمعية " أو " شبكة " من الأفراد تؤطرها المنظمة وتتولى أمانتها الفنية، بما يجعل منها تنظيما مرنا قليل الكلفة وكثير الجدوى.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض الأمر على المجلس التنفيذي للنظر واعتماد مشروع القرار المرفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار رقم : م ت/د 79/ق 21

مشروع قرار

بشأن

مجموعة أصدقاء الثقافة العربية

إن المجلس التنفيذي

وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم: م ت / د 79 / و 21.

وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقرّر :

1. الموافقة على اقتراح المدير العام بإنشاء شبكة أصدقاء الثقافة العربية ، وذلك وفقا للمهام والمعايير الواردة في الوثيقة مع مراعاة ما أبداه المجلس التنفيذي من آراء في هذا الصدد .
2. الموافقة على أن يتم إنشاء "شبكة أصدقاء الثقافة العربية " على مراحل بحيث تضم مجموعة من الشخصيات القادرة على إيضاح الطابع العالمي للثقافة العربية والتعريف بإسهاماتها في بناء الحضارة الإنسانية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية .
3. دعوة المدير العام إلى تقديم تقارير إلى المجلس التنفيذي حول التقدم المحرز في إنشاء "شبكة أصدقاء الثقافة العربية" وما تحققه من إنجازات .